

رد الشيخ الحويني على اتهامات أن الإسلام دين الرق

أبو إسحاق الحويني

فسأل أهل العلم سؤالا هل اذا اردت ان تغير على عدو اتعلمه قبل القتال ؟ يعني الدعوة قبل القتال ؟ ولا تباغته على قولين قول لاهل العلم ان لابد من الدعوة قبل الختام. وقول اخر وهو قول اكثرا هيل العلم انه لا يشترط الدعوة قبل القتال - 00:00:00

دي فيها تفصيل الدعوة قبل القتال فيها ادلة منها مثلا انه ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الى كسرى وقيصر يدعوه الى الاسلام فهذه الدعوة قبل القتال وفيه صحيح مسلم من حديث بريدة بن الحصين رضي الله عنه - 00:00:27

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا لقيت عدوك من المشركين فادعوه الى ثلاث خصال ادعوه الى الاسلام فان اجاب الى ذلك فاقبل منه وكف عنه واعلمهم ان يتحولوا من ديارهم الى دار المهاجرين - 00:00:50

فان تحولوا فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وان ابوا ان يتحولوا يعني الى زادوا مهاجرين فهم كاعراب المسلمين ولكن ليس لهم في الفيء ولا الغنيمة شيء الا ان يقاتلوا مع المسلمين - 00:01:19

دي لايده ؟ دي الخصلة الاولى ان هم ان يدعوه الى الاسلام فان ابوا فسلهم الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنه فان ابوا الجزية فاستعن بالله وقاتلهم وان سألكم ان ان تعطيمهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطهم ذمة الله - 00:01:40

وذمة رسوله ولكن اعطهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ان تغفروا ذمكم اهون من ان تغفروا ذمة الله ورسوله وان سألكم ان تنزلوا على حكم الله ان تنزلهم على حكم الله ورسوله فلا تنزلوهم على حكم الله ورسوله فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيه - 00:02:14

ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك يبقى عندنا في هذا الحديث نص في الدعوة قبل الختام وحديث ابن عمر الذي رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون ده العلماء - 00:02:43

حملوه على ان الدعوة بلغتهم ولها يقول الامام مالك رحمة الله عليه اذا كانت بلاده قريبة من بلاد الاسلام فلا يشترط الدعوة لان الاسلام بلغه وال الحرب خدعة لا يشترط ان اقول له انا ساغزوك. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر يعني آآ - 00:03:04

ما كان يغزو المشركين كما في غزوة تبوك وغيره كان اذا اراد غزوة من بغيرها وكان علي ابن ابي طالب ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول الحرب خدعة - 00:03:31

هنا في غزوة بني سباء النبي صلى الله عليه وسلم الذاريين ونسائهم وقتل مقاتلاتهم في هذه الغزوة سبب جويرية بنت الحارث. انا قلت ان الحارس ابن ابي ضرار كان سيد بن المصطلق. بنته بقى جويرية سبب - 00:03:43

كان سنه عشرين سنة عندما سمت. ووقيعت في سهم ثابت ابن قيس ابن الشمام. كما رواه ابو داود الامام احمد بسند قوي. عن عائشة رضي الله عنها قال جاءت جويرية بنت الحارث الى النبي - 00:04:09

صلى الله عليه وسلم تستعين به على كتابتها اعز يعني آآ وقعت في زهم سابت وقلب ابن الشمام فتريد ان تكون حرة. عشان تكون حرة بتدفع مبلغ من المال يشترطها الذي ملكها - 00:04:29

وسابت ابن قيس ابن شمام او ابن عم له ملكها فما عندهاش كان اشترط عليها تسع اواق من ذهب عايزك تبقي حرة وتخرج من آآ رق العبودية تسع اواخر من ذهب - 00:04:48

واعظم شيء يصيب المرء في حياته ان يكون عبدا اعظم شيء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولده والده الا ان يجده مملوكا فيعتقه مما يدل على خطورة الرق - 00:05:08

يعني الولد لو فضل يمشي طول حياته على رجل واحدة يحجل ارضاء لوالده لا يؤدي جميل والده ابداً مهما فعل الادب المفرط لللامام
البخاري ان رجلا حمل امه المسنة على كتفيه يطوف بها. وكان في مناسك الحج - 00:05:34

شاليها طول مناسك الحج الطواف والسعى ينقلها من مكان لمكان والكلام ده المهم بعدهما طاف بها ذهب الى ابن عمر قال له يا ابا عبد الرحمن وفيتها يعني انا شلتها في المناسك على كتفافي وطوفت بها وانت عارف بقى انت عارف القطر بقى انت عارف ببناء المناسك - 00:06:03

الجماعة السود اللي ماسكين في بعض قطر اللي يدخل بينهم يفرموه ما فيش عندهم ياما ارحميني. واحد بالك؟ هو بقى في وسط الهلمة دي وده يدفعه كده وده يدفعه كده وشاييل امه - 00:06:30

قال يا ابن عمر تراني وفيتها؟ قال له لا ولا بزففة الزفارة اللي هي الاوه التي تذيقها لام حال الولادة وهي بتصرخ عندما تضع جنينها وقال له لا ولا بزففة - 00:06:44

سبحان الله لما قرأت هذا الحديث انكشف لي يعني شتيمة كنت بسمعها عندنا في الارياف زمان وما كنتش فاهمها خالص مر ام شتمت ابنها الجورن عندنا واحنا في وقت الحصاد - 00:07:05

فبتقول له يلعن زفرتك قامت واحدة قالت لها انت كده بتتشتمي نفسك انا قلت لها طب بتتشتم نفسها ازاي الما هي زفرتك زفرتها حال الولادة. يعني بتتشتم نفسها يعني العني يوم ما قلت اه وانا باولدك - 00:07:25

اجمعين يلعن زفرتك. ما كنتش فاهمها خالص. يعني هو انا بستغرب ايه زفرتك دي! لحد ما قرأت هذا الحديث في الادب المفرد فعلمت يعني هذه الشتيمة والسب يعني ما وجهه - 00:07:47

فقال له لا ولا بزففة امتي بقى الولد يقول لابيه انا معك رأس اذا وجده مملوكاً فيعتقه عشان تعرف خطورة الرق خطورة الرق اللي هم بيعايرونا به بيقول لك دينكم دين الرق والاستعباد - 00:08:01

وان الناس خلقتهم امهاتهم احراراً والكلام ده. طب النهاردة يستبقون الدول ما بيسترقوش الافراد يسترقوش الدول ويحتلون الدول ويستعبدون ويأخذون خيراتها مش شاييفين ده عيب خالص العالم المتمادي ان العالم الحر. شاييفين ده عادي جداً جداً 00:08:26 ويأتون علينا ويقولون دينكم دين الرق طيب يا اخي ده احنا عندنا في الكفارات في اعتاق الرقاب لو ديننا دين رق فعلاً. وعايز الذي يسترق يظل رقيقاً طيلة عمره. ما كانش يعمل كفارات اعتاق رقبة - 00:08:50

مسلا في بعض الكفارات النبي عليه الصلاة والسلام قال عجب ربك من قوم يدخلون الجنة في السلالس واحد بتجرجره وتكتفه عشان تدخله الجنة ازاي الكلام ده وتعجب الصحابة من هذا - 00:09:11

فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء هم الاسرى الذين اسروا ودخلوا في بلاد المسلمين وعاشر المسلمين واسلموا فما دخلوا الجنة الا بسلالس الحرب لولا انه صار سبياً - 00:09:32

ما اسلم الرقيق ليس له حرية اطلاقاً العبد اذا تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر. زاني العبد اذا فر من سيده لا تقبل له لا صلاة ولا زكاة ولا صيام حتى يرجع الى سيده - 00:09:53

من يتحمل هذا عشان كده الرق ما تقوليش سجن انفرادي ولا الكلام ده. اطلاقاً ده راجل متكتف واللي يكتفه الدين برضه في احكام شرعية على العبيد وعلى الرقيق عشان كده - 00:10:21

اعظم شيء يناله المرء حريته ان يكون حراً وما يعرفش قدر الحرية الا من فقدها فلا يجزي ولد والده الا ان يكون مملوكاً فيعتقه. فما بالك بالسادة اذا صاروا عبيداً - 00:10:40

رجل كان حاكماً وجاء دارت عليه الايام ووقع في الاسر المعرفه ده اللي هو كان حاكماً يأمر فيطاع. اذا قيل يقتل يقتل يعفى عنه يعني عنه. كلمته تمضي صار اسيراً لا يملك حريته - 00:11:03

هذا من اعظم ما يقع فيه الانسان لا سيما اذا كان المأسور امرأة انتم عارفين لما بتقرأوا في القرآن امتنان الله تبارك وتعالى على بني اسرائيل عندما يقول لهم - 00:11:26

ولقد اغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون ليه وانتم تنتظرون لان المظلوم اذا رأى مصرع ظالمه اشتفي قلبه الشماتة يعني هناك فرق بين دى والشماتة اذا دا، المظلوم نص ع ظالمه اشتفي. قلبه - 00:11:49

وامتن على بنى اسرائيل في ان قال لهم لما ذكر بلاء فرعون وانه كان يسبى نساء بنى اسرائيل ما ظنك اذا ذهب عرضك الى عدوك لا يصونه ما ظنك اذا ذهب عرضك الى عدوك 00:12:21

من اعظم البلاء ان يختطف عرضك عشان كده حد سألني بسبب المجازر الرهيبة التي تقع في حلب من هذا الغاشم الفشوم الذي يريد ان يحكم على حماسة الخلة انا لا ادري - 00:12:47

اعرضها على تلقاً تلقاً، المهم اكمل التحقيق - 10:13:00

لا تنتحر لكن تقاتل عن عرضها حتى الموت. تموت وتدافع عن عرضها ولا تستسلم اطلاقا كان الامام احمد يعظم الوقوع في الاسر
يفضلا القتال على الاسد قال الامام ابن الابشيد - 00:13:29

بالذات اذا كان يقع في اثر مثل هذا الغاشم الغشوم الكافر بالله ورسوله طبعا يعني حالنا لا يسر عدو ولا حبيب نرى اعراضنا تنتهك ولا
00:13:49 - معاشر اهلاً و مقيماً

الحلقة الخامسة - نت الحاج ابراهيم - خبراء - 100:09:14:00 - بنت جويرية اسف بكل حالنا هذا العلاج لك هجيب وانا تعيور بس انت المرأة والي الشاش والميكروكرون العلقة المحترمة خد بنت

وَقَعَتْ فِي الْأَسْرِ عِنْدَ ثَابِتَ أَبْنَ الشَّمَاسِ وَكَانَتْ اِمْرَأَةً مَلِيْحَةً كَمَا وَصَفَتْهَا عَائِشَةً مَلَاحَةً لَا يَرَاهَا اِنْسَانٌ لَا اَخْذَتْ بِنَفْسِهِ

الآن كل يوم تردد على مدارسنا 00:15:21

امرأته أول مختربة في الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام خارج لصلاة الفجر في يوم من الايام وجد امرأة على الباب قال من انت؟

قالت لا انا ولا ثابت ابن قيس. انا من طريق قال اتردين عليه حديقه قال نعم قال خذ الحديقه وطلقها تطليقا. فكانت

ورد في موسى الامام احمد بسبب يعني مش قد كده انها قالت يا رسول الله رفعت طرف الخيمة فرأيته رجلا قصيرا بين الرجال

ولولا خشية الله لبصقت عليه عشان كده قلت لك الاسناد ايه يعني لكن الرواية وردت يعني في احد اسباب انها ما حبتش تعيش معه.

امرأة في مسل جمال جوهرية وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن الشمام او ابن عم له واشترط عليه عشان يعتقها يعني ان تدفع

فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم نستعين به على كتابتها عشان يعطيها المال يعني عشان تاخذ حريتها يعني قالت عائشة فلما

وعلمت انه سيري منها ما رأيت يرى انها جميلة كما وصفتها كانت امرأة ملاحة يعني آآ من رآها اخذت بنفسه فلما دخلت قالت يا رأيهما على باب اسبي صلى الله عليه وسلم درسها - [60.17.14](#)

علي كتابة فنظر إليها فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت ما هو يا رسول الله؟ قال أقضى كتابك واتزوجك، قالت رضيت فلما علم رسول الله ألي وعطف في سهم ثابت ابن فقيس ابن اسماعيل أو ابن عم له وجنت اسعيين - 00.17.33

خلي بالك انه آآ المسلمين - 00:18:02

اخدوا نساء بني المصطلق سبايا فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى جويرية بنت الحارث زوجة له اطلقوا ما في ايديهم من الاسرى بلا فداء وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

يعني شوف الصحابة مش ما سبайдر فلوس اهو واحدة جاية عشان تاخذ حريتها بتسع اوائل من ذهب وكل واحد معه واحدة من دول ولا اتنين على حسب قسمه في الغنية - 00:18:52

اول ما بلغهم ان النبي عليه الصلاة والسلام صارت يعني اصطفى جويرية زوجة له قالوا كيف يكون عندنا اصهار النبي اسرع في ايدينا فاطلقوا ما بايديهم من الاسرار بلا فداء - 00:19:08

وده تعرف الفرق بين جيل الصحابة وكيف عزوا وبين كل الاجيال التي جاءت بعد ذلك. فضلا عن جيلنا اللي احنا عايشين فيه الان مجرد انهم ان هؤلاء يعني صاروا اقرباء النبي عليه الصلاة والسلام من باب انهم من قومهم - 00:19:26

مش لازم يكونوا اقرباء في الرحم يعني قالوا اصهار رسول الله كلهم من بني المصطلق والنبي عليه الصلاة والسلام عندما تزوج يعني جويرية اسلم ابوها لان في بعض الناس بكل اسف يعني قرأت - 00:19:49

كتابا له سبعميت صفحة وده الجزء الاول يقول كيف نتعامل مع السنة النبوية غير في احاديث في البخاري ومسلم بشبه. والله يا اخي يعني لو اني انسان طفل صغير بس عاقل ما يقولش الكلام ده - 00:20:07

منه هذا الحديث من الاحاديس اللي اوردها يعني اورد هذا الحديث قال لك الحديث ده لا يصح ليه يا جماعة قال لك لانه في الحديث انه لما رأى جمالها انبهر بها - 00:20:28

وتزوجها لانها جميلة وده قبح في النبي عليه الصلاة والسلام انه كان بيتزوج للجمال طب وايه اللي يقبح فيه طب ما النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قال تنكح المرأة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربية يدك - 00:20:46

في معنى الحديث انه يخبر عن احوال الناس ده خبر يخبر عن احوالنا يقول ان من الناس ناسا ينكحون المرأة لجمالها ومنهم من ينكحها لمالها ومنهم من ينكحها على حسبها - 00:21:09

ومنهم من ينكحها لدينها ولانه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والنسائي وغيرهما انما انا لكم كالوالد اعلمكم والوالد ناصح فلانه ناصح ما سكت - 00:21:30

انما بعدهما ذكر ان الناس ينكحون النساء لهذه الاربعة اسباب قال فاظفر بذات الدين تربت يدك ما ترك لاختيارك قال ان نكحتها لجمالها فجائز مباح او لها مباح او لحسبها مباح او لدينها مباح بس انا احضك على طلب الدين - 00:21:52

لانه ناصح كما سمعتم في الحديث. انما انا لكم كالوالد يعلمكم واظفر بذات الدين تربت يدك فقد اباح لكن اذا نظرت الى زيادات النبي عليه الصلاة والسلام ترى انه عليه الصلاة والسلام اذا تزوج امرأة انما كان يأخذ قومها من بعدها - 00:22:17

مثل ما فعل في بني مصطلق اهو سيد بني المصطلق الحارس بن ابي ضرار اسلم لان ابنته صالت زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الفايدة الثانية اللي احنا ناخدها في هذا الدرس هو ان النبي عليه الصلاة والسلام اغار على بني المصطلق - 00:22:38

سابق الدعوة مش انه اغار عليهم وهم لا يعلمون شيئا عن الاسلام ابدا. لو ان قوما لا يعلمون عن الاسلام شيئا انما يجب ان يدعوهم المقاتل او الذي يريد ان يفتح بلدتهم الا الاسلام. وفي عصرنا هذا صار القاصي والداني يعرف الاسلام - 00:23:02

كله يعرف الاسلام. اسلام دين ينتشر في العالم هو دين الاسلام. وصار القاصر والداني يعلم فلذلك لو ان لو ان ها المسلمين اغاروا على بلد من البلدان - 00:23:23

انما يغيرون عليهم ولا يعلمونهم. ليه؟ لان الاسلام صار فاشيا في الناس. وكان زمان جهاد الطلب كان يعني من خصائص امة الاسلام ما كانوا يحتلون البلاد لمجرد ان يحتالوا ويأخذوا خيراتها لا - 00:23:42

انما كانوا يدعون الناس الى الله الى الله تبارك وتعالى. كان كان غزوم هداية ما كانش غزوم آآكغزو هؤلاء الغاشمين اللي هم بيحتلوا بلاد الاسلام وبلاد الاسلام بس هي اللي بتحتل - 00:24:00

مش بلاد اي حد تاني انظر الى اي بلد محتلة في العالم تجدها بلاد الاسلام انظر الى اي محجنة دم في اي ركن في العالم هو دم مسلم
ده صدفة يعني - [00:24:15](#)

ولا اغاروا علينا وآآطقوانا من اقطارها عشان كده اذا اردنا ان نرجع الى العز والى التمكين علينا ان نرجع الى عبودية الله تبارك
وتعالى كما كان الصحابة يفعلون نحن في امس الحاجة الى تطبيق حياة الصحابة - [00:24:33](#)

الحياة العملية عشان كده اذكر لكم ما قاله ابو حنيفة رحمة الله عليه. قال سير القوم احب الي من كثير من الفقه سير القوم يعني
حياة الصحابة والتابعين وتابعيمهم والائمة المتبوعين - [00:24:56](#)

ادي معا سير القوم. اي سير اسلافنا. ان نرجع الى مرة اخرى حتى الى تجارب امتنا ثم الى تجارب من قبلنا كيف عزوا؟ وكيف انهارت
حضارتهم؟ ما انهارت حضارة الا بأسباب - [00:25:14](#)

ذكرها ربنا تبارك وتعالى في القرآن المجيد في كل الاقوام الذين سبقو امتنا في قوم نوح وفي قوم ابراهيم وفي قوم موسى وعيسى
وصالح ويهود الى اخره كيف بادوا وابادهم الله عز وجل والذين عزوا كيف عزوا - [00:25:32](#)
اللي هي اسمها التجارب الامم قصص القرآن كله. انما هي تجارب الامم - [00:25:54](#)